http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1515) السنة السادسة ـ الأحد (24) ايار 2009

القارئ العراقي أكثر القراء في المنطقة العربية مهتما ومتعطشا للقراءة الا ان سياسة النظام السابق عملت على حجر المنجز الثقافي والابداعي ووضعت القارئ في الاقامة الجبرية بين كتب لايمكن ان تمر من تحت يد السلطة دون ان تنقحها او تمنعها لانها تخالف التوجهات الفكرية والايدلوجية للنظام، ومنها من كان يكتب بيد ازلام السلطة نفسها وهي تجير لمصلحة النظام وتوجهاته ما دفع القارئ والمثقف العراقي الى هجر القراءة بعد ان اصبحت لونا واحدا وتحمل منطقا واحدا وبذلك عزل النظام المثقف عن زاده وعزله عن ارتباطه بالعالم العربي والعالمي، بينما نجد الآن بعد عام ٢٠٠٣ أنواعاً مختلفة من الكتب والمجلدات والدوريات، وقد فتحت عهدا جديدا من القراءة ووضعت القارئ في وسطها حتى ينتقي مايراه قريبا لاختصاصه وليوله وبالتأكيد ان الاحداث التي مر بها العراق خلال السنوات الست الماضية قد تركت اثرها على اتجاهات وميول القارئ.

تغـيرات في مواضيـع الكتـب واتجاهـات القـراءة

وائل نعمة
بغداد

علاء الدين إسماعيل صاحب مكتبة الرباط الواقعة في شارع المتنبي والذي يزخر بآلاف الكتب يقول: بعد سقوط النظام السابق أصبح هناك توجه كبير للكتب وللقراءة بشكل ملفت للنظر وحتى في الدول العربية المجاورة قامت دور النشر وخاصة في مصر بفتح معارض للكتاب وعقدت صفقات مع المكتبات العراقية حتى تدفع بالكتب الى داخل العراق.

ومن جهة أخرى رفع الحظر الذي كان مفروضا على دخول بعض الكتب الينا ودخلت الى العراق كتب كنا نسمع بها ولا نراها، ويضيف علاء الدين بأن الاتجاهات والميول كانت مولودة منذ زمن ولكن قد اجلت احلامها بسبب عراقيل كانت مفروضه من النظام السابق ولكنها سرعان ما اخذت موقعها من جديد واقدم القارئ على إشباع ميلوه الفكرية وتوجهاته دونما خوف، واستدرك كلامه بالقول: رغم اعمال العنف وشلالات الدم التي كانت تسأل من قبل العصابات الاجرامية والتي قد اربكت القارئ وجعلته متحيرا ومنشغلا مع هذه الاحداث الاانه استطاع ان يتعدى هذه المرحلة وهناك شواهد شاخصة امامنا فشارع المتنبي بعد ان هدم وكاد ان يختفي هذا المعلم الثقافي المهم رجعنا نحن وانتم نلتقي من جديد ونتجاذب اطراف الحديث حول ماذا يقرأ العراقي الآن.

أشار علاء الدين بالقول: من سنة ٢٠٠٦ لاحظت اقبالا كبيرا من القارئ العراقي على كتب اللغة العربية في كل مجالاتها الشعر والنثر والنحو وحتى المعاجم العربية وليس فقط القارئ يتجه الى الكتب القديمة وانما ايضا يتجه الى الحداثة فتجده يقرأ لكتاب حداثويين في اختصاصات اللغة العربية وتشكل الكتب التي تختص باللغة العربية ٤٠ بالمئة من مبيعاتنا.

ويضيف ان هذا الاتجاه مستمرا الى هذه اللحظة ولكن مايلحظ من تغيير في اتجاهات القارئ هو ماكان مطلوباً في ٢٠٠٦ من الكتب الدينية من فقه وفتاوى وقصص انبياء وسير خلفاء وقد خفت وتيرتها منذ اكثر من سنة بعد ان خصصنا في مكتبتنا وحدها ٢٠ مكانا للكتب الدينية، وعن باقي أنواع الكتب قال صاحب المكتبة هناك اهتمام واضح بدأ منذ فترة ومازال مستمرا هو الاهتمام بالكتب التاريخية مثل كتب التاريخ الإسلامي إضافة الاهتمام بالتاريخ الاوربي والتاريخ الأمريكي وليس اهتمام القارئ منصباً فقط على التاريخ الإسلامي، وأيضاً تحظى كتب الفلسفة وعلم النفس اقبالا وخصوصا من الشباب،فيما النساء فأكثر من يرتاد مكتبتنا من النساء هن باحثات ويبحثن عن كتب اختصاص للدراسات العليا،اما الاخريات فيبحثن عن الروايات والاكثر الروايات العاطفية.

انقلاب القارئ

صاحب مكتبة الضياء للباحث نوري عبد الرزاق يصف حالة التغيرات بتوجهات القارئ العراقي من قراءات سلفية في عام ٢٠٠٦ من امثال الكتب التي تضم فتاوى محرضة وبعض الكتب غير المنصفة وغير المعتدلة والتي قد أثرت الشارع العراقي بالعنف وقد اثرت على عقول الشباب وابعدتهم عن الوسطية والاعتدال ما اثار ردة فعل من الدين نفسه لدى الاوساط الشبابية والاوساط المثقفة بسبب هذه الكتابات وحديتها وعدم تقبلها لمشاريع مختلفة عنها،حيث حدث الانقلاب وذلك بتوجه القارئ الآن الى كتب في الحداثة والعولمة والفكر السياسي والاقتصاد والابتعاد عن الكتب الدينية غير الوسطية،ويصنف التوجهات حيث يقول أن في البدء كان هناك اهتمام وبيع لعموم كتابات ابن تيمية في سنة ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ وقبلها كان رواج الكتب التي تتحدث عن حياة صدام وأسراره ودمويته ومعظمها كتابات تخلو من المصداقية لانها غير مدعومة بوثائق ومن بعدها اتجه القارئ الى كتابات تتحدث عن اسرار سقوط بغداد وتراجع الجيش العراقي، ولكن الانقلاب حدث في ٢٠٠٨ حدث بدأ القارئ يبتعد عن كتب فتاوى الموت والتي تصدر من مؤسسات متطرفة دينيا و يبحث في كتب سياسية تتحدث عن الليبرالية والحرية وحقوق الانسان والكتابات التي تتحدث عن اليات المجتمع المدني وكيفية بنائه والكتابات التي تتعلق بالانتخابات، ويضيف: هناك اهتمام بالكتب التي تبحث في الشخصية العراقية وهذا يتضح من الاهتمام بكتابات علي الوردي والتي تتحدث كتاباته عن الشخصية والمجتمع العراقي، هذا إضافة الى اهتمامات القراء بقراءة الكتب التي تتحدث عن التاريخ الاوربي رغبة من القارئ بالتعرف على تجارب تلك الامم ومامرت به من صراعات وحروب وكيف استطاعت ان تتجاوز محنها وتصل الى ماوصلت اليه من رقي وتقدم، واشار الباحث نوري الى ان المراهقين في الآونة الأخيرة بدأ ينصب اهتمامهم في كتب تتحدث عن رموز وطنية امثال جيفارا ويحاولون التشبه به وكأنها ازمة انتماء او ازمة قدوة فالمراهق يبحث عن شخصية تمثل المقاومة الشريفة النظيفة ويحاول ان يتأثر بها ويجعلها قدوة له وبعضهم الاخر يبحث في شخصيات مثل ستالين ولينين ونابليون ومحاولة اكتشاف شخصيات هؤلاء القادة التي غيرت أسماؤهم مجرى التاريخ،ولكن هذا لايمنع ان بعض المراهقين مازالوا يبحثون عن الكتب الجنسية الرخيصة وكتب تقدم المتعة المبتذله واشار الباحث الى ان هذا سببه قلة الاهتمام في المدارس بالارشاد على قراءة الكتب واختيار نوعية الكتاب.

وفيما يتعلق بالفئات العمرية الكبيرة فهي تبحث عن التراث البغدادي والعراقي مثل كتابات علي الوردي ومذكرات بعض السياسيين الشيوعيين وكتب تتحدث عن حياةعبد الكريم قاسم ونوري السعيد وزمن الملكية، والنساء لا يبحثن عن الكتب لغرض الدراسات والبحوث فهن يبحثن عن كتب الطبخ والعناية بالبشرة والشعر وتربية الاطفال وبعض المجلات التي تتحدث عن الموضه والفنانين وكتب الابراج التي اصبحت شائعة الآن ويعزو سبب هذا الى ان المشاكل التي تعيشها المرأة العراقية خصوصا في الوقت الحاضر جعلتها تحاول الهرب منها بقراءة الابراج وماقد يخفي لها المستقبل في امل ان يكون القادم أفضل.

مصنفات متغيرة

وهناك من يرى بأن القارئ العراقي مازال متأرجحا وان الفترة الماضية لم تعط دليلا واضحا على ميول القارئ العراقي لانه كان نهما متعودا على القراءة وخصوصا الكتب التي لم تكن موجودة في العراق هذا ما يراه احد الموجودين في مكتبة عدنان وهو حاتم شكر رجل أربعيني يبحث بين الكتب وعيونه تكاد لا تستقر على نوع واحد حيث يقول:اني لا اجد غايتي وضالتي في نوع واحد من الكتب فقد بقيت سنين طويلة اسمع بكتب عن طريق الراديو تعرض في معارض عالمية وكانت لي رغبة كبيرة في قراءتها واليوم وجدتها ووجدت الأكثر منها واني لا اعرف ماذا اقرأ ومن اين ابدأ ولذلك ارى من غير المعقول ان نحدد للقارئ العراقي ميولا واتجاها واحدا ولكن اعتقد ان السنين القادمة ستكون كفيلة بتحديد الميول،بينما صاحب المكتبة محمد سلمان قال: بحسب خبرتي في مجال الكتب في شارع المتنبي فأني ممكن ان اصنف القراء الى ثلاثة اصناف فهم العلمانيون،المتدينون،والباحثون عن التسلية وقد ظلت هذه المصنفات ثابتة ولكن ما حدث بعد التغير هو دخول كتب كثيرة وعناوين مختلفة جعلت القارئ يخرج من هذا التصنيف ويقفز فوق المحظورات ويطلق العنان لفكره ويأخذ من الكتب ما يراه قريبا منه،

وأشار أيضاً الى ان سبب أقدام الكثير من القراء الى تداول الكتب الدينية في تلك الفترة أي قبل سنة او سنتين فكان لها أسبابها فأن هذه الكتب هي كغيرها كانت ممنوعة وليس من اليسير الحصول عليها فما بالك أنهى توفرت بشكل كبير وبأسعار رخيصة لان إيران ومصر وسعودية ترسل لنا هذه الكتب وهي مدعومة من قبلهم لذلك تكون أسعارها رخيصة،بينما الكتب الفلسفية والأدبية فإنها غالية لانها لا تحظى بما تحظى به الكتب الدينية من دعم ولذلك فأسعارها غالية ولولا النسخ لما كان من اليسير شراؤها.

فيما يقول جمال ساهي صاحب مكتبة المحاكم المختصة ببيع الكتب القانونية بأن في سنوات محاكمة صدام حسين ورجال النظام السابق بدأ المواطن الاعتيادي بالبحث عن كتاب قانون العقوبات العراقي حتى يكون متواصلاً مع المحكمة في قراراتها وحتى ينظر مسبقا ماذا تعني هذه المادة وتلك حتى يصدر عليه الاحكام مسبقا،وعلى العموم فأن عملنا يتعلق بالطلاب والمحامين وهم دائما يأخذون المتون وقوانين الاحوال الشخصية،ولكن عند انفتاح العراق على العالم وبدأ الكلام حول جلب شركات استثمار بدأ البعض بأخذ كتب تتعلق بقوانين الاستثمار وكتب العقود القانونية وأيضاً شروط المقاولات الهندسية وهذا كله متعلق بحركة العمل والبناء والاستثمارات في العراق.

وللعشاق والباحثين عن الرسائل والمسجات نصيب في القراءة حيث يفترش علي جاسم هذه الكتب على الارض وتلاقي رواجا عند الشباب والمراهقين ويقول بان بيع هذه الانواع من الكتب بدأ بعد دخول الموبايلات حيث كنا في السابق نبيع كتباً مثل كيف تكتب الرسالة على الورق والآن أصبحت الرسائل مسجات على الموبايل ومعظمها اشعار رومانسية وغزلية تأخذ من مواقع الانترنيت وتوضع بالكتب على شكل مسجات،ويقول بأن البنات ايضا يأخذن من هذه الكتب بالاضافة الى الاهتمام بكتابات الابراج وخصوصا كتاب ماغي فرح الذي يتحدث عن الأبراج، كما ان للأطفال أيضاً نصيب فهناك مجموعة من الكتب والقصص الملونة التي تشهد اقبالا على شرائها ومنها التي تصدر عن دار ثقافة الاطفال العراقية مثل مجلتي والمزمار وبعضها يصدر من دول عربية والتي هي اكثر رواجا وهي مجلة سبيس تون وهي مجلة شهرية ويأتي معها قرص ليزري وفيها الوان جميلة وقصص،بالاضافة الى قصص ابطال الكارتون من سوبر مان وبات مان وغيرها، وقد كان أبو سالي وأم سالي يقفان بالقرب منا حيث كانت سالي ترغب بالقصص الملونة وانتهزا الفرصة بالحديث عن الكتب فأكد أنهما من رواد شارع المتنبي وخصوصا يوم الجمعة وهما دائما يشتريان الكتب رغم ان اهتماماتهما مختلفة فأبو سالي محامي ويبحث عن كتب القوانين والادب وام سالي خريجة تجارة وتبحث عن كتب الدينية والروايات وكتب فن الطبخ وتربية الاطفال وكتب الزراعة.

الكتب الدينية

في شارع المتنبي تجد مكتبات تختص بأنواع معينة من الكتب دون سواها وحسام صاحب مكتبة الطبري قد اختص بالكتب الدينية يقول: نعم الإقبال كبير على الكتب الدينية ومازال هذا الإقبال، وان أكثر المواضيع الدينية التي تحتويها الكتب والتي تشهد إقبالا من القارئ الكتب التي تتحدث عن التاريخ الإسلامي وعن قصص وسير الخلفاء وطبعا كان في ٢٠٠٦ الاقبال اكثر على كتب الفتاوى المتعلقة بالمذهبين السني والشيعي على حد سواء،ولكن بعدها في السنوات التي تلتها ازداد الطلب على الكتب التاريخية الدينية، وأيضاً هناك مجموعة كتب من تأليف د.إبراهيم الفقي والتي تتحدث عن بناء الشخصية والتي تشهد إقبالاً.

بينما يقول طلال أبو احمد صاحب مكتبة طلال والتي أيضاً تختص بالكتب الدينية بأن التغير في مواضيع الكتب الدينية، ففي السنوات السابقة كانت التوجهات الى كتب الفتاوى ولكن الآن الأكثر مبيعا هي كتب الفتاوى المعاصرة هذا ما يتعلق بالكتب التي تتكلم عن الفتوى،اما مواضيع الكتب الأخرى فأن القارئ يتجه الآن الى كتب التاريخ التي تتناول فترة حكم للأمويين والخلفاء العباسيين.

القراءة انعكاس للواقع

وبين هذا الكم الهائل من الكتب اختار القارئ العراقي مايلائم المرحلة فان قراءاته انعكاس للوضع القائم في العراق وها هو يبحث عن مقومات المجتمع المدني والابتعاد عن التطرف والبحث في احياء الشخصية العراقية واعادة بنائها ويبحث في حقوقه حتى يعرفها ليدافع عنها امام السلطة ويبحث عن حقه في الانتخابات وفي واجباته تجاه وطنه.

المـــرأة الـريـفـيـة في ذي قـار تـواجـه كـارثـة إنسانية

عبد الزهرة الزيدي
ذي قار

كشف تقرير موسع لـ«منظمة المرأة الجنوبية» وهي منظمة محلية في محافظة ذي قار عن مشاكل عديدة تواجه المرأة في القرى والارياف واكد التقرير الذي جرى على سبع قرى في المدينة أن قضية رعاية المرأة الريفية هي اهم المشاكل التي تواجه الحكومة المحلية في المحافظة بسبب الاهمال غير المتوقع في السنوات الست الماضية وفي مايلي اهم المحاور التي اشتغل عليها التقرير:

الصحة الإنجابية: هي أن تجتاز المرأة مراحل عمرها المختلفة في إطار صحي ونفسي واجتماعي سليم.

تنظيم الأسرة: هي المباعدة بين حمل وآخر بفترة لا تقل عن أربع سنوات.

الصحة الانجابية هي حالة رفاه كامل بدنيا وعقليا واجتماعيا في جميع الامور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته، وليس مجرد السلامة من المرض أوالاعاقة. ولذلك تعني الصحة الانجابية قدرة الأفراد على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة، وقدرتهم على الانجاب وحريتهم في تقرير الإنجاب وموعده وتواتره.

وتماشياً مع هذا التعريف، تعرف (الرعاية الصحية الانجابية) بانها مجموعة من الأساليب والطرق والخدمات التي تسهم في الصحة الانجابية والرفاه من خلال منع حدوث مشاكل الصحة الانجابية وحلها، وهي تشمل أيضا الصحة الجنسية التي ترمي الى تحسين نوعية الحياة والعلاقات الشخصية لا مجرد تقديم المشورة والرعاية الطبية المتعلقة بالانجاب والامراض الجنسية.

وتشمل خدمات الصحة الإنجابية العديد من المكونات تبدأ بالأمومة المأمونة وتغطي مراحل الحياة من الميلاد والطفولة إلى مرحلة انقطاع الطمث ثم الكهولة وتشمل جميع الخدمات الموجهة لتعزيز الصحة والوقاية من الامراض والعلاج والتأهيل، وتشمل ايضا الحق في اختيارشريك الحياة وتوقيت الزواج لكل من الرجل والمرأة.

تعاقب حالات الإنجاب

من خلال المقابلات التي أجراها فريق العمل مع عدد من المواطنين في المناطق الريفية ومن خلال استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على العوائل أظهرت النتائج ان (٨٥٪) من النساء المتزوجات يكون لديها حمل لا يتجاوز على سنة ونصف عن الحمل الآخر وترتبط الحالات بالموروث الاجتماعي للمجتمع الريفي والرغبة في انجاب اكبر عدد من الاولاد لتكثير العائلة واستغلالهم في العمل في الزراعة.

نتائج الاستبيان:

عدد الأفراد في العائلة الواحدة

٨٥٪ اكثر من (٧) أفراد
١٥٪ اقل من (٧) افراد

فترة الزمنية بين حمل وآخر

٨٥٪ (١,٥) سنة
١٥٪ اكثر من (١,٥) سنة

معدل زواج الولد

٨٣٪ أقل من (٢٠) سنة
١٧٪ أكثر من (٢٠) سنة

معدل زواج البنت

٨٠٪ اقل من (١٨) سنة
٢٠٪ اكثر من (١٨) سنة

زواج الاقارب

٨٦٪ من مجموع الزيجات

حالات الانجاب

٨٠ ٪ في البيت
٢٠ ٪ في المستشفى

انتشارالزواج المبكر

بين النساء ٨٠٪
بين الرجال ٥٠٪

المستوصفات الصحية

جميع القرى التي جرى فيها التقرير لاتحتوي على أي مستوصف صحي يمتلك أجهزة حديثة.

رصد ميداني

من خلال الرصد الميداني لعدد من المستشفيات في ذي قار وجد ان (من ٤ الى ٨) نساء تموت كل عام وذلك لأسباب تتعلق بالحمل والولادة وأن (٩٠٪) من عدد الوفيات من المناطق الريفية وهناك بنسبة (٨٥ ٪) من النساء في الريف أعمارهن تتراوح مابين (١٥- ٣٠) سنة ينجبن كل عام، وحصول أكثر من ٧٥٪ من حالات الانجاب في البيوت على يد القابلات غير المأذونات خارج المستشفى وبدون إشراف الأطباء بسبب عدم وجود مستوصفات اومستشفيات كافية في معظم المناطق الريفية ويؤدي هذا الإهمال بدوره الى خطر وفاة المرأة اوالطفل اثناء الولادة، ولا تعطى المرأة اثناء فترة الحمل اي فترة راحة من العمل في الحقل وخاصة في موسم الزراعة أضافة» الى اعمال المنزل ما يؤدي الى مشاكل انجابية كثيرة.

الزواج المبكر

ظاهرة الزواج المبكر من الظواهر الشائعة التي تنتشر في المناطق الريفية بسبب ظروف اجتماعية وثقافية وأقتصادية حيث يتم تزويج الولد وعمره (١٥ – ١٨) سنة، ويزوجون البنت وعمرها (١٥) سنة وفي اغلب الاحيان يكون الزواج الأقارب.

وبسبب انتشار البطالة والفقر وعدم تأهل الشاب للعمل بحيث ان العائلة الشابة لا تمتلك الموارد المادية لإعالة نفسها، ولا وعي في كيفية تربية الأطفال الجدد، ففي هذه الأعمار يصبحون مع مولودهم عالة على رب الأسرة، في تحمل الشاب عبء العائلة في سن مبكرة، وما أن يبلغ الشاب (٢٥) سنة حتى يصبح عنده (٤ ـ ٥) أطفال وتنشغل المرأة بأكلهم وطبخهم ونظافتهم ومدارسهم. وبسبب كثرة الأولاد والولادات داخل الأسرة يعجز خلاله الابوان عن توفير الحياة المريحة لهم وصعوبة الإنفاق عليهم وعدم رعايتهم .

ومن أهم سلبيات الزواج المبكر حرمان الفتاة من التعليم ويؤدي إلى ولادات عسيرة – قيصرية وحمل عالي الخطورة –مشاكل تعدد الولادات – وعدم نضج الفتاة ما يحول دون القيام بالواجبات الزوجية.

ومن أهم أسباب الزواج المبكر (الفقر والعادات والتقاليد للمجتمع الريفي والخوف من عدم زواج البنت في المستقبل والفكرة السائدة ان البنات مسؤولية) والصفة الغالبة هو اتخاذ الذكور للقرار في مسألة الزواج المبكر.

أمراض تناسلية

ومن الأمراض المنتشرة بسبب تدهور الصحة الانجابية سرطانات عنق الرحم المنتشر لدى النساء بسبب كثرة الحمل والولادة والزواج المبكر والالتهابات فيتعرض عنق الرحم للإصابة بالسرطانات، كذلك بعض الأمراض الفيروسية التي تنتقل عن طريق الجنس وهي في معظم الأحيان تسبب السرطانات بالرحم. فالجهاز الانجابي للمرأة يحتاج إلى رعاية صحية، خاصة أن المرأة حين تعاني من مرض يصيب الرجال.

هناك ظاهرة أخرى هي تعدد الزوجات، وترتبط بالموروث الاجتماعي والثقافي الذي تتناقله الأجيال، وعلاقة تعدد الزوجات بالوجاهة والنفوذ والرغبة في إنجاب أكبر عدد ممكن من الأبناء لتكثير العشيرة أوالعائلة ورفع مكانة الرجل في عائلته.

زواج الأقارب

وقد اظهر الاستبيان انتشار زواج الأقارب في القرى حيث بلغ زواج الاقارب نحو ٨٦٪ من مجموع الزيجات استنادا الى الاستبيان الذي ادى بدوره الى انتشار امراض وراثية متعددة (فقر الدم في الخلية المنجلية وتليف الرئة – تالاسيميا ونقص أنزيمات الكبد) الذي يبينها الطبيب المختص. كذلك تنتشر هذه الامراض بسبب ضعف تطبيق القوانين والتشريعات التي تلزم المواطن بإجراء الفحوصات المختبرية قبل الزواج حيث تعتبر هذه الفحوصات روتينية.

وهو خلاف لما نص عليه الدستور العراقي (المادة (٣٠) اولا: تكفل الدولة للفرد وللاسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي،والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة،تؤمن لهم الدخل المناسب،والسكن الملائم).

المادة (٣١) أولا: لكل عراقي الحق في الرعاية الصحية، وتعنى الدولة بالصحة العامة،وتكفل وسائل الوقاية والعلاج بإنشاء مختلف انواع المستشفيات والمؤسسات الصحية).

أسباب تدهور الصحة الإنجابية للمرأة

١. نقص الدعم السياسي لتطبيق استراتيجية الصحة للجميع، وكذلك بطء التقدم الاقتصادي والاجتماعي في الريف والصعوبة في التنفيذ على مستوى القطاعات الصحية، وعدم تخصيص موارد كافية للصحة وكذلك التغيرات السريعة المتلاحقة على الصعيد الديموغرافي والوبائي وكذلك الحروب والصراعات في العراق.

٢. الفقر حيث ان اغلب المواطنين في الريف غير قادرين على تلبية الحد الأدنى من الغذاء و(٣٠٪) من السكان يقعون تحت خط الفقر، ولعل سبب الفقر هو أن الأسر كبيرة والدخل قليل فعندما يكون معك (١٢) طفلا ومعظم المواطنين في الريف يعتمدون على الزراعة وتربية الحيوانات تكون هناك صعوبة بالغة في تحقيق كفاية العيش لهم. ٣. عدم المساواة والإنصاف والتميز في النوع الاجتماعي، وعدم ضمان الفرص في التعليم وحرية الزواج والعمل، والعادات والتقاليد للمجتمع الريفي، وهو خلاف لما نصت عليه الاتفاقيات الدولية (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة).